Class: First **الصف: الأول**

Grammar١ **النحو ١**

Professor Dr. Abdul Razzaq Ali Hussein **أ.د. عبد الرزاق علي حسين**

subject :The two and the pure males collection الموضوع: المثنى وجمع المذكر السالم

مصادر المحاضرة: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج١، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج١، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ج١

المثنى والملحق به

بالألف ارفع المثنى وكلا ... إذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان

وتخلف الياء في جميعها الألف ... جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الأسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والألفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فإنه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لأمثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالألف ارفع المثنى وكلا إلى أن المثنى يرفع بالألف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى وأشار إليه المصنف بقوله وكلا فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لأنها لا يصدق عليها حد المثنى ولكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا إذا بمضمر مضافا وصلا.

ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصـــنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الألف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصـــب وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فإن ما قبلها لا يكون إلا مكســـورا نحو مررت بالزيدين وســيأتي ذلك وحاصــل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف وينصــب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعا والياء نصبا وجرا.

وما ذكره المصـــنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالألف رفعا والياء نصـــبا وجرا **هو المشـهور في لغة العرب** ومن العرب **من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا** رفعا ونصـبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما.

==========

جمع المذكر السالم والملحق به

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المصـنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه وإعرابه بالواو رفعا وبالياء نصـبا وجرا وأشـار بقوله عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو **قسـمان: جامد وصـفة. فيشـترط في الجامد** أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صـــغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصــف وإن كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا إن كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اســـم فرس لاحقون وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركبا فلا يقال في ســـيبويه ســـيبويهون وأجازه بعضهم.

ويشــترط في الصــفة أن تكون صــفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليســت من باب أفعل فعلاء ولا من بان فعلان فعلى ولا مما يســتوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صــفة لمذكر ما كان صــفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضــون وخرج بقولنا عاقل ما كان صــفة لمذكر غير عاقل فلا

يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليســـت من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صـــبور وامرأة صـــبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر الســـالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون.

==========

الملحق بجمع المذكر السالم

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول محمدون وإبراهيمون وإلى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما فتقول الأفضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا.

وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها فمالا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به **فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين** ملحق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له من لفظه إذ لا يقال عشر وكذلك **أهلون** ملحق به لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك **أولو** لأنه لا واحد له من لفظه **وعالمون** جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد **وعليون** اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل **وأرضون** جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث **والسنون** جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

وأشار بقوله وبابه إلى **باب سنة** وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئتين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فإن كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذا كظبة فإنهم كسروه على ظباة وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين.

وأشار بقوله: ومثل حين قد يرد ذا الباب إلى أن سنين ونحوه **قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون** فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين **وإن شئت حذفت التنوين** وهو أقل من إثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر:

٧- دعاني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

الشاهد فيه: إجراء السنين مجرى الحين في الإعراب بالحركات وإلزام النون مع الإضافة.